الفهرس العام
لـــ « القدر »

obeikandl.com

obeikandl.com

الفهرس العام
لـ «القدر»

* القدر والتقدير لغة، فرضية الإيمان بالقدر خيره وشره: ٦٥٨ ـ ٦٦٠ جـ ٤، ٣٤٧، ٣٤٨ جـ ٨.
* القدر شرعاً والإيمان به يشمل الإيمان بأربعة أشياء: ٧، ٨، ٢٠٣ جـ ٢، ٣١٣ جـ ٤.
* الأول: الإيمان بأن الله علم ـ بعلمه القديم الأزلي ـ ما سيعمله الخلق من الطاعات والمعاصي وما سيصيرون إليه من سعادة وشقاوة كما علم أرزاقهم وآجالهم: ٩٨، ٩٩ جـ ٢، ٢٩١، ٢٩٢ جـ ٧، ٤٣٥، ٤٣٦ جـ ٨.
* الثاني: الإيمان بأن الله كتب ذلك في اللوح المحفوظ قبل أن يخلقهم: ٩٨، ٩٩ جـ ٢.
* ما كتب بعد ذلك مطابق لما في اللوح ٩٩ جـ ٢.
* المحو والإثبات هل هو في صحف الملائكة أو في اللوح المحفوظ؟: ٥٣٤ ـ ٥٦١ جـ ٢.
* كتابة القدر بعد الأربعين أو بعد المائة والعشرين، وهل يخلق الجنين قبل الأربعين والذكر قبل الأنثى: ٤٠٦ ـ ٤٠٩ جـ ٢.
* «إن أحدكم يجمع خلقه...» وقول ابن مسعود: والشقي من شقي في بطن أمه: ٤١١، ٤١٢ جـ ٢.
* الرد على من قال: إن المولود يولد خالياً من الكفر والإيمان، وأن فطرته لا تقتضي واحداً منهما: ٤٠٩ جـ ٢.
* القلب يحب الحق ما لم تعرض له إرادة الشر: ٢٧٨، ٢٧٩ جـ ٥.
* الأصل في الإنسان عدم العلم والميل إلى ما يهواه من الشر: ٢٥٣ جـ ٧.
* المراد بالفطرة، هل قول من قال: يولد على ما فطر عليه من شقاوة وسعادة يناقض القول الأول: ٤١٠ ـ ٤١٢ جـ ٢.
* مثل الفطرة مع الحق، هل يلزم من ولادتهم على الفطرة أن يكونوا حال الولادة معتنقين للإسلام بالفعل: ٤١١، ٤١٢ جـ ٢.
* «من أحب أن يبسط في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه»: ٧١٧، ٧١٨ جـ ٤، ٤٤٣ جـ ١٢.
* قول من قال: لو لم يقتل المقتول لعاش، وقول من قال: يموت... إلخ: ٧١٧، ٧١٨ جـ ٤.
* أجل الموت تعلمه الملائكة الذين يكتبون رزقه وأجله: ٤٩٩ جـ ٧.
* قد يزيد الله في رزق العبد أو عمره عما

obeikandl.com

كتبته الملائكة وعلم الله القديم لا يتغير: ٧٣١، ٧٣٢ جـ ٤، ٤٤٣ جـ ١٢.
* الرزق يراد به شيئان: ما يتغذى به العبد، وما أباحه الله للعبد وملكه إياه: ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٥ جـ ٤.
* ليس الحرام هو الرزق الذي أباحه الله له وأمره أن ينفق منه، الرزق الذي ضمنه الله لعباده: ٧٣٣، ٣٣٤ جـ ٤.
* الرزق الحرام مما قدره الله وكتبته الملائكة وهو ما دخل تحت مشيئة الله وقدرته وخلقه وهو مع ذلك قد حرمه: ٦٦٧ جـ ٤.
* أدلة إثبات العلم والكتابة السابقين: ٣٥٠ ـ ٣٥٩ جـ ١، ٣٨١ ـ ٣٨٦، ٤٥٥ ـ ٤٦٢، ٥٣٠ ـ ٥٣٣، ٦٨٠، ٦٨١، ٧٠٣ ـ ٧٠٧، ٧١٧، ٧١٨ جـ ٤، ٣٤٢ ـ ٣٤٨، ٣٩٦، ٣٩٧ جـ ٨.
* سؤال يعرض لبعض الناس وهو: إذا كان المكتوب واقعاً لا محالة، فلو لم يأت العبد بالعمل هل كان المكتوب يتغير لو لم يقتله هذا لم يمت؟: ٥٨٦، ٥٨٧ جـ ٤، ٢٩١، ٢٩٢ جـ ٧.
* خلق العرش قبل القلم وخلق القلم قبل السموات والأرض: ٩٨، ٩٩ جـ ٢، ٤١٠، ٤١١ جـ ٩.
* هذا العلم والكتاب ـ وهما القدر السابق ـ ينكرهما غالية القدرية قديماً، ويزعمون أن الله لا يعلم أفعال العباد إلا بعد وجودها: ٣٥٤، ٣٥٥ جـ ١، ٩٨، ٩٩ جـ ٢.
* هؤلاء نبغوا في أواخر عصر الصحابة: ٤٧٨، ٤٧٩، ٥٥٢ جـ ٤، ٣٧٣ جـ ٥، ٢٢، ٢٣، ١١٣ ـ ١٢٤ جـ ٧.
* أصل بدعتهم كانت من عجز عقولهم عن الإيمان بقدر الله والإيمان بشرعه، وظنوا أن من علم ما سيكون لم يحسن منه أن يأمر من لا يطيعه ويفسد في الأرض: ٢٢، ٢٣ جـ ٧، ٦٨١ جـ ٤.
* أول من ابتدع ذلك: ٣٨٤، ٣٨٥ جـ ٤.
* إنكار الصحابة عليهم وحكمهم: ٣٨١، ٤٥١، ٤٥٢، ٦١١، ٦٤٣ جـ ٤.
* الثالث: الإيمان بعموم مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة، الرابع: وخلقه لكل شيء: ٩٨، ٩٩ جـ ٢، ٤٥١ ـ ٤٥٣، ٤٦٣، ٤٦٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٥٧، ٦٧٥، ٦٧٧، ٦٨٠، ٦٨١ جـ ٤، ٣١٤ جـ ٥، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦ جـ ٧، ٣٩٥ جـ ٨.
* ما يتناوله اسم الشيء: ٣٥٦ ـ ٣٥٩ جـ ١، ٤٢١، ٤٢٢، ٥٢٥ ـ ٥٢٧ جـ ٤.
* دخول أفعال العبد وغيرها في قدرة الرب ومشيئته وخلقه: ٩٩، ١٠٠ جـ ٢، ٤٢٢ ـ ٤٢٧، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٨٠، ٦٨١، ٧٠٤، ٧٠٥ جـ ٤.
* أثبت القرآن فعل العبد ومشيئته وإرادته وقدرته: ٥٠١. ٦٤٧، ٦٥٠، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧١٩، ٧٢١ جـ ٤.
* للعبد فعل ومشيئة وقدرة، لكنها تابعة لمشيئة الله وقدرته: ٥٥٨، ٥٥٩، ٧٠١، ٧٠٢ جـ ٤، ٥٥٩، ٥٦٠ جـ ٦.
* هل يكون العبد قادراً على خلاف علم الله ومراده: ٤٧٤ ـ ٤٧٦، ٤٨٨ ـ ٤٩١، ٦٣٦ ـ ٦٣٨ جـ ٤.
* قدرة الرب والعبد يتناولان الفعل القائم

بالعامل ويتناولان مقدوره المباين له: ٤٢٣ ـ ٤٢٧ جـ ٤.
* جمهور المسلمين على أن الله يخلق ويأمر لحكمة محمودة بل ورحمة: ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٦٩ ـ ٤٧٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٦٣٩ جـ ٤.
* ولسبب: ٤٩٦، ٤٩٧، ٥١٨ جـ ٤، ٦٢ جـ ٧.
* مذهب أهل السنة ـ مع إثبات القدر السابق وعموم مشيئة الله وقدرته على أفعال العباد كغيرها ـ أن العبد فاعل حقيقة وله مشيئة وقدرة واختيار: ٤٨٧ ـ ٤٩٢، ٦٨٦ جـ ٤.
* نصوص أحمد وغيره على خلق أفعال الآدميين وكلامهم ذلك إجماع: ٩٩، ١٠٠، ٢٣١، ٢٣٢ جـ ٢، ٦١٠ جـ ٦.
* وقالوا: لم يرد المعاصي بمعنى أنه أحبها بل بمعنى أنه شاءها وخلقها، ففرقوا بين الإرادة الكونية والإرادة الشرعية، فالأولى شاملة لجميع الكائنات، والثانية تتعلق بالطاعات سواء وقعت أو لم تقع: ٥٠٦ ـ ٥١٣ جـ ١، ٧، ٨ جـ ٢، ٤٥١، ٤٥٣، ٥١٢، ٥١٣، ٥٢٨ ـ ٥٣٠، ٥٣٤، ٥٣٥، ٦٧٥ ـ ٦٧٧، ٦٩٥، ٦٩٧ جـ ٤، ١٨٤ ـ ١٨٦ جـ ٥، ١٤٧ جـ ٦، ٣٦٥ ـ ٣٦٧ جـ ٩.
* وأن الله يأمر بالإيمان والعمل الصالح ويحب الحسنات ويرضاها ويكرم أهلها ويثبتهم: ٥٥٧، ٥٦١ جـ ٤، ٦٨٢، ٦٩٠، ٧٣٣، ٧٣٨ جـ ٤.
* وآمنوا بالقدر والشرع ولم يحتجوا بالقدر على المعاصي: ٩٩، ١٠٠ جـ ٢، ٤٨٥، ٥٥٨ جـ ٤.
* وعلموا بأن تخصيصه بالإعانة والهداية لمن هداه تخصيص بفضله لا يوجب الظلم ولا يمنع العدل: ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٦١ جـ ٤، ٢٥٢، ٣٧٧، ٣٧٨ جـ ٧.
* المؤمن يعترف بأن الله خالق أفعال العباد على وجه الخضوع لا على وجه الاحتجاج على الله: ٤٠٥، ٤٠٦ جـ ٧.
* سر تلقيب القدرية لمن اعتقد أن الله أراد الكائنات وخلق أفعال العباد بأنه جبري: ٧٣، ٧٤ جـ ٣.
* السلف أنكروا مقالة القدرية والجبرية وبدعوا الطائفتين: ٦٧٠، ٦٨٧، ٦٨٨ جـ ٤.

القدرية

* القدرية أربعة أصناف: ٤٥٤، ٤٥٥ جـ ٤.

(١) القدرية النافية

* جمهور القدرية النافية يقرون بالقدر السابق وينكرون عموم المشيئة والخلق: ٢٩٩ ـ ٣٠١، ٤٤٠، ٤٤١ جـ ١، ٧٥، ٧٦، ١٠٠ جـ ٢، ٦٨، ٩٧، ٢٤٠، ٢٤١، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٨٥، ٥٥٢، ٥٥٣، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٨١، ٦٨٢ جـ ٤، ٢٢، ٢٣، ١١٣، ١٢٤ جـ ٧، ٥٧، ٥٨ جـ ٩.
* القدرية المجوسية من هذه الأمة يقولون: إن الذنوب الواقعة ليست واقعة بمشيئة الله وربما قالوا: إنه لا يعلمها أيضاً، ويقولون: إن جميع أفعال الحيوان واقع بغير قدرته ولا صنعه، ويزعمون أن هذا هو العدل: ٥٧٠ ـ ٥٧٢ جـ ٤، ٧٠ جـ ٧.

* وهذا اعتقاد المعتزلة والشيعة المتأخرين ووقع فيه ـ إما اعتقاداً أو حالاً ـ كثير من المتفقهة والمتكلمة: ٥٦٥، ٥٦٦ جـ ٤.
* ويزعمون أنه لا معنى لمشيئته إلا أمره، فما شاءه فقد أمر به وأحبه ولم يشأه لم يأمر به، وأنكروا أن يكون الله خالقاً لأفعال العباد أو قادراً عليها، أو أن يخص بعض عباده من النعم بما يقتضي إيمانه به وطاعته، لكن هؤلاء أحدثوا أعمالهم الصالحة وهؤلاء أحدثوا أعمالهم الفاسدة: ٤٥٩ ـ ٤٦١، ٦١٨، ٦٢٠، ٦٧٨، ٦٨١ جـ ٤، ١٩١ ـ ١٩٣ جـ ٨، ١١٥ جـ ١٠.
* وقالت القدرية: العبد قادر تام القدرة يرجح أحد مقدوريه على الآخر بلا مرجح ولا... إلخ: ٩٦، ٩٧ جـ ٩.
* اختلاف القدرية فيمن خلق أفعال العباد: ٧٠٤، ٧٠٥ جـ ٤.
* أصل ضلال القدرية ظنهم أن القدر ينافي الشرع فصاروا حزبين: حزب يعظم الشرع فيكذب بالقدر وينفيه أو ينفي بعضه، وحزب يغلب القدر فينفي الشرع: ١١٣، ١١٤ جـ ٧.
* العمل لا يقابل الجزاء وإن كان سبباً له: ١٥٨، ١٥٩ جـ ١.
* إلزام المعتزلة بخلق أفعال العباد وما يعترف به حذاقهم: ٥٣٢، ٥٣٣ جـ ٣.
* ﴿والله خلقكم وما تعملون﴾: ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٨٩، ٤٩٠ جـ ٤.
* ﴿إلا أن يشاء الله﴾: ٧٠١، ٧٠٢ جـ ٤.
* «واستعن بالله»: ٤٥٩، ٤٦٠. ٧٣٦، ٧٣٧ جـ ٤.
* ومن الرد عليهم: ٧٠٤، ٧٠٥ جـ ٤، ٣٩٥ ـ ٤٠٤ جـ ٨.
* تسلم المعتزلة أن الله يخلق في العبد كفراً وفسوقاً لكن على سبيل الجزاء فقط: ٤٩٢ جـ ٤، ٤١٥، ٤١٦ جـ ٧.
* وقالوا: إن الإنسان خلق مريداً بالقوة والقبول لا مريداً لهذا المعنى وهذا المعين: ٥٣٣ جـ ٤، ٣٩٦، ٣٩٧ جـ ٧.
* القدرية شبهوا أفعاله بأفعال العباد فاعتقدوا أن ما حسن منهم حسن منه مطلقاً وما قبح منهم قبح منه مطلقاً... إلخ: ٤٩٢، ٤٩٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٧٠، ٦٧١ جـ ٤.
* وقالت النفاة: الكفر والفسوق والعصيان أفعال قبيحة والله منزه عن فعل القبيح. كشف شبههم: ٤٨٧ ـ ٤٩٤ جـ ٤.
* القدرية زعمت أنه إذا جاز أن يضل شخصاً جاز أن يضل كل الناس... إلخ: ٣٨١، ٣٨٢ جـ ٧.
* ما احتجت به القدرية النافية على أن ما وقع في الوجود كائن بدون مشيئة الله وقدرته، تحريفهم لما في القرآن من إرادته لكل ما يحدثه ومن خلقه لأفعال العباد: ٦١٨، ٦٦١ جـ ٤.
* حكم من أنكر عموم المشيئة والخلق والرواية عنهم: ٢٤٠، ٢٤١ جـ ٤.
* كما أخطأ المعتزلة وغيرهم في مسألة القدر فقد أخطأ فيها كثير ممن رد عليهم أو أكثرهم: ٣٨٦ جـ ٤.

(٢) القدرية المجبرة

* وقابلهم النفاة الخائضون في القدر من المجبرة مثل الجهم ومن وافقه ـ فقالوا: إن مشيئته وإرادته بمعنى واحد، وقد شاء

ما وقع من المعاصي فهو يحبها ويرضاها ـ فقالوا: العبد لا فعل له البتة ولا قدرة، بل الله هو الفاعل القادر فقط، كما أنكروا الحكمة والرحمة والقوى والطبائع والأسباب وخالفه بعضهم خلافاً لفظياً: ٥٥٢ ـ ٥٥٤، ٥٧٨، ٦١٧ ـ ٦٢٠، ٦٧٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٩٠، ٦٩٢، ٦٩٤ ـ ٦٩٦ جـ ٤، ١٥، ١٨ جـ ٧، ٣٩٧، ٣٩٨ جـ ٨، ٥٨، ٥٩، ٧٢، ٧٣، ١٣١، ١٥٣ ـ ١٥٦ جـ ٩.

* فقالوا: له كسب وليس فعل ولا تأثير لقدرته في وجود فعله، وقالوا: إن الله أجرى العادة بخلق مقدورها مقارناً لها، وقالوا: إن الله يفعل عند الأسباب، لا بها، والجواب: ٤٨١ ـ ٤٨٤، ٤٩٨ ـ ٥٠١، ٦٤٤ ـ ٦٤٨، ٦٥٢ ـ ٦٥٤، ٦٩٩ ـ ٧٠٢ جـ ٤، ١٥٣، ١٥٤ جـ ٥.

* ما احتجت به الجهمية ومن تبعها من الأشعرية على أن الله راض عن كل ما وقع في الوجود من كفر وفسوق وعصيان والرد عليهم وما فرقوا به بين الحسن والقبيح: ٦١٨ ـ ٦٢٦ جـ ٤.

* أول من قال: إن الله يحب المعاصي الأشعري: ٥٥٣ جـ ٤.

* إن قيل: إذا كان الرب يحب الحكمة التي لأجلها خلق المكروه فأنا أحب ما يحبه الله: ٦٣٠ ـ ٦٣٢.

* كثير من هؤلاء يجعلون أفعال العباد فعلاً لله والفعل عندهم هو المفعول، الرد عليهم: ٦٩١، ٦٩٢ جـ ٤.

* نقض قولهم: إنه فاعل مجازاً: ٦٩٨، ٦٩٩ جـ ٤.

* دليل قدرة العبد واستطاعته: ٤٨٤، ٤٨٥ جـ ٣.

* إذا أراد العبد الطاعة أرادة جازمة كان قادراً عليها، وكذلك إذا أراد ترك المعصية، المنازع في ذلك الجبرية واحتجوا بقصة أبي لهب: ٦٧٤، ٦٧٥ جـ ٤.

* إضافة الأعمال إلى العباد في القرآن: ٦٨٦، ٦٨٧ جـ ٤.

* ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله﴾: رد على الطائفتين ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾ ٢٨٧، ٧٠٢ جـ ٤.

* احتج مثبتة القدر ونفاته بـ ﴿ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك...﴾ وهي حجة على الطائفتين: ٤٨٣ ـ ٤٨٧، ٥١٣ ـ ٥١٥ جـ ٤، ٣٦٩، ٣٧٠ جـ ٧.

* ﴿وما رميت...﴾ لا يدل على أن فعل العبد هو فعل الله: ٤٥٩، ٤٦٠ جـ ١.

* مما احتجت به الجبرية والرد عليهم: ٤٩٨ جـ ٤.

* حجج من زعم أن أفعال العباد قديمة ويعني بذلك الثواب عليها: ٥٢٥، ٥٥٩، ٥٩٨ ـ ٦٠٣ جـ ٦.

* استطالت المعتزلة على الأشعرية بسبب موافقتهم لهم في نفي أفعال الله حتى اضطروهم إلى أن جعلوا تأثير القدرة بمجرد الاقتران: ٤٩٢ ـ ٤٩٤ جـ ٤.

الأسباب

* جميع ما يخلقه الله ويقدره بأسباب، إثبات الأسباب، لا بد أن ينضم إلى السبب سبب آخر ولهما موانع: ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٩٦، ٤٩٧، ٧٢٧، ٧٢٨ جـ ٤.

* ضمان الرزق لا يمنع وجوب الأسباب: ٧٢٧، ٧٢٨ جـ ٤.
* قوله: إن الأنبياء والأولياء لم يطلبوا رزقاً: ٧٢٩ جـ ٤.
* السبب الذي أمر الله به أمر إيجاب أو استحباب مطلقاً هو عبادة الله بخلاف الكسب فإن فيه تفصيلاً: ٧٢٨، ٧٢٩ جـ ٤.
* الدعاء والتوكل من أكبر الأسباب، الرد على من قال: إن كان مقدراً حصل بدون سبب دعوت أو لم أدع: ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٨٧، ٧٢٥، ٧٢٩. ٧٣١ جـ ٤.
* الدعاء سبب يدفع البلاء إذا كان أقوى منه، وإن كان أضعف ضعفه. خطأ من قال: هو علامة على حصول المطلوب، ومن قال: هو عبادة محضة: ٥٣١ ـ ٥٣٣ جـ ٤.
* معنى قولهم: محو الأسباب نقص في العقل والإعراض عنها قدح في الشرع. وقولهم: الالتفات إلى الأسباب شرك: ٥١٥، ٥١٦، ٥١٨، ٥٢١ ـ ٥٢٤ جـ ٤.
* إخبار الرسول بمصارع المشركين ودخوله العريش مجتهداً في الدعاء، الأخذ بالأسباب لا ينافي التوكل: ٥٨٧ جـ ٤، ٣٩١ ـ ٣٩٣ جـ ٩.
* بعض الجهال بالتوكل كان لا يمد يده إلى الطعام حتى يوضع في فمه... إلخ: ٧٢٥ جـ ٤.
* أفعال العباد قد تكون سبباً في بعض الحوادث كارتفاع الأسعار وانخفاضها: ٧١٩ ـ ٧٢١ جـ ٤.
* قول الجهمية المجبرية أعظم مناقضة لما جاء به الرسول من النفاة، ما احتجوا به حجة عليهم: ١٢٠ ـ ١٢٢ جـ ٧.
* ﴿وهو العزيز الحكيم﴾ رد الطائفتين: ٣٣٥، ٣٣٦ جـ ٧.

هل تتقدم القدرة والاستطاعة الفعل؟

* لفظ القدرة والاستطاعة يتناول معنيين: القدرة الشرعية المصححة للفعل، والقدرة الموجبة له، الأولى يجب أن تتقدم الفعل وهي شرط له وسبب من أسبابه وعلة ناقصة. والثانية مقارنة للفعل مستلزمة له وهي علة للفعل وسبب تام: ٤٩٤ ـ ٤٩٨، ٥٨٨، ٥٩٦، ٦٣٦، ٦٣٩، ٦٤٧، ٦٧٥، ٦٧٨، ٦٩١، ٦٩٤، ٦٩٧ جـ ٤.
* لم تعرف القدرية إلا الاستطاعة المتقدمة على الفعل ومن خالفها لم يعرف إلا المقارنة له: ٣٨٧، ٣٨٩ جـ ٩.
* المتمكن من فعل الطاعة مع الضرر لا يعتبر قادراً في الشرع: ٦٧٥ جـ ٤.

تكليف ما لا يطاق

* مسألة تكليف ما لا يطاق وذكر الأقوال وفصل النزاع فيها: ٤٥١ ـ ٤٥٦ جـ ١، ٥٩٠ ـ ٥٩٧، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٧، ٦٩٨ جـ ٤.
* الظلم الذي نزه الرب عنه نفسه ليس هو ما تقول القدرية وما لا تقوله الجبرية: ٤٢٢، ٤٢٣ جـ ٣، ٧١١ ـ ٧١٤ جـ ٤، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٦٨ ـ ٣٧٣ جـ ٩.

الحكم المحمودة في أقوال الرب وأفعاله

* القرآن مملوء بذكر الحكم في الخلق والأمر: ٧٠٠ جـ ٤.

* انقسام الناس في تعليل الخلق والأمر إلى ثلاثة أقسام: ٤٦٩ ـ ٤٨٩، ٥٢٣، ٥٢٤، ٦٤٠، ٦٤١ جـ ٤، ٣٣٩ـ٣٤١ جـ ٨.
* الأول: أنه فعل المفعولات وأمر بالمأمورات لحكم محمودة بل ورحمة، من قال بهذا، هؤلاء على أقوال: ٤٦٩ ـ ٤٧١ جـ ٤.
* الثاني: من يقول خلق وأمر لا لعلة، من قال بهذا وحجته وردها: ٤٦٦ ـ ٤٦٨، ٥٠٤ ـ ٥١١ جـ ٤.
* الثالث: قول من يجعل العلة الغائية قديمة كما يجعل الفاعلية قديمة أيضاً، من قال بهذا وحجته وردها: ٤٦٧ ـ ٤٧٠ جـ ٤.
* خمسة أقوال في الحكمة وسبعة في اللام في قوله ﴿... إلا ليعبدون﴾: ٤٣٧ ـ ٤٦٨ جـ ٤.
* ما يكفي العاقل في معرفة حكمة الله اللائقة به في خلقه وأمره وكيف يزداد علماً بها وبالرحمة: ٤٧١، ٤٧٢، ٦٥١، ٦٥٢ جـ ٤.
* سر القدر لم يخبر به حتى من سأله من الأنبياء: ٦٥١ جـ ٤.
* تفصيل حكمة الرب مما يعجز عنه كثير من الناس، بل والملائكة: ٧١٦ جـ ٤.
* هل خلق الله المخلوقات من أجل بني آدم أم له فيها حكم أخرى: ٥٧، ٥٨ جـ ٦.
* «لولاك ما خلق الله عرشاً ولا كرسياً...» الجواب عنه: ٣٩ ـ ٥٨ جـ ٦.
* يجب على العبد أن يعلم أن علم الله وقدرته ورحمته في غاية الكمال: ٥٤٢، ٧١٥، ٧١٦ جـ ٤.
* هل في الإمكان أبدع مما كان؟ القول برعاية الأصلح: ٦٥١، ٦٥٢ جـ ٤.
* لو شاء الله أن يفعل أموراً لم تكن لفعلها لقدرته عليها، لام التعليل في فعله ليست على ما يعقله أكثر الخلق من لام التعليل في أفعالهم: ٧٠٧ ـ ٧٠٩ جـ ٤.
* ليس في المخلوقات ما يؤلم الخلق كلهم ولا ما يؤلم جمهورهم وإنما هي نعمة لهم أو لجمهورهم في أغلب الأوقات: ٢٤٤ جـ ٧.
* الحكمة في خلق الشر والأمراض والغموم وفي إيلام الحيوان والأطفال: ٤٧١ ـ ٤٧٣، ٤٩٠ ـ ٤٩٢ جـ ٤.
* جميع ما يخلقه الله من الخير والشر والسيئات فهو نعمة يستحق عليها الشكر، أيضاح ذلك: ٥٣٩ ـ ٥٤٣ جـ ٤، ٣٩٧ ـ ٣٩٩ جـ ٧.
* ما خلقه من الشر فهو نسبي إضافي، لم يخلق الله شراً محضاً، ضلال من لم يفرق بين الشر الإضافي والشر المطلق: ٥٣٩ ـ ٥٤٠ جـ ٤، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢ جـ ٧.
* لا يضاف الشر إلى الله إلا على أحد وجوه ثلاثة: ٤٧٢، ٤٧٣، ٦٧٩، ٧١٣ ـ ٧١٥ جـ ٤، ١٥٤ جـ ١٤.
* «والشر ليس إليك»: ٢٤٢ ـ ٢٤٨ جـ ٧.
* يجب على العبد أن يضيف ما فعله من الحسنات إلى الله وما فعله من السيئات أضافه إلى نفسه؛ لأنه بذنوبه: ٤٥٣، ٤٥٤، ٦٧٦ ـ ٦٧٨ جـ ٤.

الفروق التي يتبين بها كون الحسنة من الله والسيئة من النفس

* أصل السيئات عدم العلم والعمل، الإعراض أمر عدمي ـ وهو الشر ـ والعدم

* لا يضاف إلى الله: ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٥، ٥٥٢، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٧١ جـ ٤.
* كل شر في العالم إما ألم وإما سبب الألم: ٢٤٧، ٢٤٨ جـ ٧.
* النفس متحركة بطبعها فإن هداها الله علمها ما ينفعها وما يضرها فأرادت ما ينفعها وتركت ما يضرها، سبب وجود الشر فيها: ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٢ ـ ٥٤٤، ٥٥٨ جـ ٤.
* إن قيل: فلم خلقها على غير هذا الوجه؟: ١٢٩ جـ ٨، ٤٠٥، ٤٠٦ جـ ٧.
* أنعم الله على بني آدم بأمرين: الفطرة والهداية: ٣٨٤ ـ ٣٨٦ جـ ١.
* إلهام العبد السؤال سبب للهداية وحصول السعادة، وإذا خذل فلم يعبد الله كان بالعكس: ٥٥٧ جـ ٤.
* جوابان عن سؤال وهو أنه لا يقضي للمؤمن قضاء إلا كان خيراً له وقد قضيت عليه السيئات: ٥٤٣ ـ ٥٤٥ جـ ٤، ١٩٣ ـ ١٩٧ جـ ٥، ٤٠٦، ٤٠٧ جـ ٧.
* ما في قوله: ﴿فمن نفسك﴾ من الفوائد: ٥٤٤، ٥٤٥ جـ ٤، ٤٠٨ جـ ٧.
* المراد بالحسنات والسيئات في الآية: ٥٥٩، ٥٦٠ جـ ٤.
* النزاع في تحسين العقل وتقبيحه: ٦٦٩ جـ ٤.
* لا ملازمة بين مسألة التحسين والتقبيح وبين مسألة القدر: ٧٧ ـ ٧٩ جـ ٢، ٤٧٠ ـ ٤٧٢، ٦٦٩، ٦٧١ جـ ٤.
* الناس في هذه المسألة طرفان ووسط: ٤٩٠ ـ ٤٩٢، ٥٩٩ ـ ٦٠١، ٦٢٠، ٦٢٤، ٦٧٠ ـ ٦٧٣ جـ ٤.
* يعلم حسن الأشياء وقبحها بثلاثة أمور، ما لم تفهمه المعتزلة والأشاعرة من ذلك: ٦٧٢، ٦٧٣ جـ ٤، ٢٧٣ ـ ٢٧٤ جـ ٦، ٩٦، ٩٧، ١٣٩، ١٤٠ جـ ٩.
* المعتزلة يقولون: يعذب من لم يبعث إليه رسول؛ لأنه فعل القبائح، العقلية والمجبرة تقول: يعذب من لم يفعل قبيحاً قط كالأطفال، الآية حجة على الطائفتين: ١١٠، ١١١، ١١٩، ٣٦٨ ـ ٣٧٠ جـ ٦، ٣٧٥ ـ ٣٧٧ جـ ٧.
* وتقول المجبرة: إنه قد يأمر العباد بما لا ينفعهم بل بما يضرهم، فإن فعلوا ما أمرهم به حصل لهم الضر، وإن لم يفعلوا عاقبتهم: ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٩٧، ٣٩٨ جـ ٧.
* المجبرة أثبتت ملكاً بلا حمد: ٤٠٢، ٤٠٣ جـ ٧.
* القائلون بالجبر يدخلون في مسمى القدرية، وإن كانوا لا يحتجون بالقدر على المعاصي: ٤٧٨ ـ ٤٨٠، ٥٦١ جـ ٤.
* الجبر الذي أنكره الأئمة: ٦٤٧ ـ ٦٤٩ جـ ٤.
* حتى لفظه أنكروه نفياً وإثباتاً، سر ذلك: ٤٩٥، ٤٩٦، ٦٨٨، ٦٩٠، ٦٩٧، ٧٠٩ جـ ٤، ٥٥٩، ٥٦٠ جـ ٦، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٩٨، ٣٩٩ جـ ٨.

(٣) القدرية المشركية

* القدرية المشركية اعترفوا بالقضاء والقدر، وزعموا أن ذلك يوافق الأمر والنهي، هؤلاء يؤول أمرهم إلى تعطيل الشرائع، وقد ابتلى به كثيراً ـ إما اعتقاداً أو حالاً ـ

طوائف من الصوفية والفقراء وغيرهم، تناقضهم: ٨٣، ٣٣٢ ـ ٣٣٨، ٤٤٠ ـ ٤٥٨ جـ ١، ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٨١ جـ ٢، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٨٥، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٦٩ ـ ٥٧٢، ٥٨٨، ٦١٦، ٦١٧، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٧٣٧ جـ ٤، ١٨٥ ـ ١٨٧، ٢٦٧، ٥٦٨ جـ ٥.

* وكثير من الفلاسفة كابن سينا والرازي وغيرهم: ٣٤٥ جـ ٥.
* قد يصل بهؤلاء شهود الحقيقة الكونية دون الدينية إلى أن يشهدوا أنفسهم أنهم العابدون المعبودون: ٢٦٤، ٢٦٥ جـ ٥.
* قد يقع في دق ذلك كثير من المشايخ المعظمين يسترسل أحدهم مع القدر، غير محقق للأمر، ويجعل ذلك من باب التفويض والتوكل والجري مع الحقيقة القدرية: ١٨٥ ـ ١٨٧ جـ ٥.
* قول الشيخ عبد القادر: كثير من الرجال إذا وصلوا إلى القضاء والقدر أمسكوا، وأنا انفتحت لي روزنة فنازعت أقدار الحق بالحق للحق: ٤٤٢، ٤٤٣، ٥٣٤، ٥٣٥ جـ ١، ٢٦١ ـ ٢٦٨ جـ ٥.
* ذم من عارض الأمر بالقدر «إنما أنفسنا بيد الله»: ٥٥٩ ـ ٥٦٣ جـ ٤.
* جواب عن أبيات في معارضة الأمر بالقدر وبيان النوع الذي يرضى به في القدر: ٥٦٣ ـ ٥٦٩ جـ ٤.
* لم يأمرنا الله أن نرضى بما يقع من الكفر والفسوق والعصيان: ٧٣٧ جـ ٤.
* ليس في كتاب الله الرضى بكل مقضي، يرضى بكل ما أمر الله به، يستحب الرضا بالمصائب التي ليست ذنوباً ولا يجب، وأعلى من ذلك الشكر: ٥٣٠، ٥٣١ جـ ٤، ١٩٣ ـ ١٩٧، ٤٤٠ ـ ٤٤٢، ٥٤٨ ـ ٥٥٣، ٥٦٣، ٥٦٤ جـ ٥، ١٤٤ جـ ٦.
* حكم هؤلاء القدرية: ٦٨٢، ٦٨٣ جـ ٤، ١٨٥، ١٨٦ جـ ٥، ٣٩٩، ٤٠٠ جـ ٨.
* يظن بعض الناس أن آدم احتج بالقدر على نفي اللوم على الذنب، وصاروا في هذا الحديث ثلاثة أحزاب: فريق كذبوا به، وفريق جعلوه عمدة في سقوط الملام عن المخالفة للأمر، ومنهم من يقول: هذا في حق أهل الحقيقة... إلخ: ٨٣ جـ ١، ٤٨١، ٤٨٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٩٧ ـ ٥٩٩ جـ ٤، ١٤٣، ١٤٤ جـ ١١، ٥٦ جـ ٩.
* الصواب أن موسى لامه على المصيبة لا على مخالفة الأمر ولا على عدم التفريق بين المأمور والمحظور: ٦٠٥، ٦١٤ جـ ٤.
* حج آدم موسى لما قصد موسى أن يلوم من كان سبباً في مصيبتهم: ٦٦٩، ٦٧٠ جـ ٤.
* إن قيل: وهو قد تاب فلماذا بعد التوبة أهبط إلى الأرض؟: ٦٠٧، ٦٠٨ جـ ٤.
* ما يجب أو يستحب للعبد عند المصيبة وعند الذنب وعند الأمر: ٤٦٠، ٤٦٢، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٨، ٦٠٩ ـ ٦١٦، ٦٢٥، ٦٢٦ جـ ٤.
* وأصناف الناس في ذلك: ٨٣، ٨٤ جـ ٢، ٤٧٨ ـ ٤٨٧، ٥٦١، ٦٧٨. ٦٧٩ جـ ٤، ١٩٧ جـ ٥، ١٤٤ جـ ٦، ٥٦، ٥٧ جـ ٩، ٤٠٥، ٥٠٨ جـ ٩.
* «الملامية»: ٢٠٥، ٢٠٦ جـ ٥.

* شهود القدر في الطاعات قبل فعلها وبعده وهو عين شهود فقره إلى الله في الإعانة وشكره بعد فعلها: ٦١٢، ٦١٣ جـ ٤.
* فريق من القدرية يقر بتقدم العلم والكتاب، لكن يزعم أن ذلك يغني عن الأمر والنهي والعمل، هؤلاء ليسوا طائفة معدودة من طوائف أهل المقالات وإنما يقوله كثير من جهال الناس، بطلان قول هؤلاء من وجوه: ٤٥٨، ٤٥٩، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٤٦ ـ ٥٥١، ٥٨٨، ٦٧٨، ٦٨٥، ٦٨٦ جـ ٤.
* جهل وضل من وجهين، من ظن أن الشيء إذا علم وكتب كفى ذلك في وجوده ولا يحتاج إلى فاعل، وأسباب السعادة لا تكون إلا بعد وجود الشخص وأعماله: ٥٧٨، ٥٨١، ٥٨٢ جـ ٤.
* المعذور والمغرور: ٥٧٤ جـ ٤.
* الجواب عن احتجاجهم بـ ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى﴾: ٥٧٤ جـ ٤.
* الغلط في معنى «كنت نبياً وآدم بين...» وفي ترك العمل والدعاء والتوكل اعتماداً على القدر، وظناً أن ذلك من مقامات الخاصة: ٥٨٣ ـ ٥٨٧ جـ ٤.
* حكم هؤلاء: ٤٧٨ ـ ٤٨١ جـ ٤.

(٤) القدرية الإبليسية

* القدرية الإبليسية الذين صدقوا بأن الله صدر عنه الأمران ـ القضاء والقدر والأمر والنهي ـ لكن عندهم هذا تناقض وهم خصماء الله، وهؤلاء كثير في أهل الأقوال والأفعال من سفهاء الشعراء ونحوهم من الزنادقة، كقول المعري: ٤٤٢ جـ ١، ٧٥، ٧٦ جـ ٢، ٤٨٥، ٤٨٦، ٥٦١، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٦٣٠ جـ ٤، ٣٩٩ ـ ٤٠٣ جـ ٨.
* شهود القدر لا يعارض الأمر والنهي: ٦٠٠ جـ ٤.
* أي هذه الطوائف أشر: ٨٤ جـ ٢، ٤٠١، ٤٠٢ جـ ٨.
* المعتزلة وغلاة الجبرية كلاهما نشأ بالبصرة: ٨٤، ٨٥ جـ ٢.
* حديث في ذم القدرية والمرجئة: ٤٠١ جـ ٨.

obeikandl.com